تضم، فعلاً، شخصيات استنزفها الارهاب ضد اسرائيل وهي لا تجرؤ على تبني خط اكثر اعتدالاً. (هآرتس، ٢٠/٨/١٩٨٥).

أما عضو الكنيست سمحه دينتس، الذي شارك في محادثات كامب ديفيد بصفته سفير اسرائيل في واشنطن في حينه، فقد قال في مناظرة بينه وبين عضو الكنيست دان مريدور حول المبادرة الأميركية ـ الاردنية: «ينبغي علينا ان لا نجعل من اتفاقات كامب ديفيد ايديولوجية، فهي الاخرى تحتوي على مخاطر مثلها مثل اي تسوية... ففي كل مسار تفاوضي متقدم توجد مخاطر. ولكن ينبغي علينا السير نحو مسار السلام الى المدى الذي تستطيع فيه التنازل، شرط ان تسبق هذه المحادثات عدم اشراك رجال م ت ف. في الوفد العربي» (عل همشمار، ١٤/٧/١٩٨٥).

وفي رده على اقتراح الملك حسين بشأن عقد مؤتمر دولي، قال: «ان مثل هذا الاقتراح غير مقبول من جانب اسرائيل، لأننا نرفض ادخال الاتحاد السوفياتي و م ت ف. وسوريا في هذا المسار السياسي». وضع هذا قال: «ينبغي على اسرائيل بل ان لا تثير كل العوائق امام بدء المفاوضات. وهي تستطيع عرض مشروع الحكم الذاتي كتسوية مرحلية في المفاوضات، في حال قيامها مع الاردن وفلسطينيين» (المصدر نفسه).

ورد دان مريدور على دينتس قائلاً انه «مستعد للتوقيع على جزء كبير من أقواله». وأضاف: «التغيير لم يحدث في العالم العربي بل حدث عندنا». وحول مبادرة السلام العربية قال ان القصد من ورائها تشويش العلاقات الطيبة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة والحصول على اعتراف اميركي واقعي بـ م ت ف. وفي هذا المجال تحاول الولايات المتحدة التهرب من اتفاقات كامب ديفيد التي تشكل عائقاً امام انضمام م ت ف. الى المحادثات (المصدر نفسه).

أما عضو الكنيست امنون لين (ميرتس)، فقد كان اكثر وضوحاً في شرحه لموقفه السياسي من مسألة اجراء مفاوضات مع أطراف الصراع في المنطقة، حيث قال: «تعتقد اسرائيل، وبحق، ان السلام يتم فعلاً بين الاعداء، ولكنها ليست كبقية الدول، يجب عليها، ايضاً، ان تختار اعداءها الذين تتطلع الى انجاز تسوية سلمية معهم. وقد اختارت اسرائيل الدول العربية وليس م ت ف. وفي هذا المجال يجب تذكير كل اولئك الذين يقدمون لنا النصائح ليل نهار، والقائلين اننا لا نقدم بما فيه الكفاية من أجل السلام، بقاعدة هامة. من اجل ايجاد احتمال ما لانجاز سلام حقيقي بين شعوب متخاصمة، يجب على طرفي الصراع الاتفاق مسبقاً اذا لم يكن هناك تناقض مصالح قومية بينهما. وفي حال تناقض مصالحهم في الوجود، يغيب اي احتمال للتوصل الى اتفاق فيما بينهما». اضاف: «والامتحان الحقيقي والوحيد لنوايا كل طرف، هو الايديولوجية التي يتبعها قادتهم والحركات السياسية المسيطرة على السلطة... واستعداد اسرائيل للتفاوض مع زعماء الدول العربية المعادية لدولة اسرائيل اليوم ينبع من الاعتقاد بأن مسألة وجود دولة اسرائيل لا تشكل خطراً على اسس وجود كل من الدول العربية. وكذلك الحال بالنسبة لوجود الدول على اسس وجود دولة اسرائيل. وهذا يعني ان تناقض مصالح الوجود فيما بين الطرفين غير موجود. وفي حال تنازل الدول العربية عن شعار ابادة اسرائيل، ستتفتح الطريق امام التوصل الى سلام حقيقي في المنطقة» (إدافار، ٧/٩/١٩٨٥).

ردود الفعل الصحفية

في سياق التعليقات الصحفية على التحرك السياسي في الشرق الاوسط، كتب مارك غيفن مقالة في صحيفة «عل همشمار» تحت عنوان «رقصة المقيدين» تحدث فيها عن محاولات السير قدماً بمسار السلام والعوائق التي تعترض هذا السبيل، جاء: «ان كافة الدعي على المسرح تظهر ازواجاً ازواجاً، مقيّد بعضها ببعض بقيود تحول دون الاكثر جرأة بينها من الحركة الحرة باتجاه الزوج الآخر. وعلى الرغم من الجلبة التي تغطي المسرح بقي الوضع دون تغيير يذكر...

«الزوج الأول هو الاردني ـ الفلسطيني